

## غزوات عبد العزيز ضد العربان

غزا عبد العزيز ، بنفسه او بولده سعود ، البدو غزوات كثيرة ، كما غزاهم باسمه أخوه عبد الله بن محمد بن سعود ، ففي سنة ١١٧٩ هـ. غزا عبدالله ( شلية ) من ( سبيع ) ، وهم بالعرمة ، وأخذ إبلهم وخيلهم وغنمهم وأمتعتهم .

وفي العام ١١٨١ هـ. غزا رجال الدرعية ، وأميرهم عبد العزيز ، فريقاً من عربان اليمن ، على المربع ، وأخذ إبلأ لهم .

وفي سنة ١١٨٢ سار عبد العزيز الى سبيع ، وكانوا على الحائر ، فقاتلهم فانهمزوا الى ( قصر الحائر ) واحتموا به ، فاكتفى بأخذ ما استطاع أخذه من الإبل والخيل والأمتعة وعاد الى الدرعية .

وفي هذه السنة أيضاً غزا سعود بن عبد العزيز آل مرة ، وكانوا على ماء ( قنا ) ومعهم غيرهم ، ولم يكد القتال ينشب بين الفريقين حتى تلاحقت الامداد على بني مرة فاضطر سعود الى الانسحاب بعد أن استشهد عشرة من رجاله .

ويقول فيلبي : ( في سنة ١٧٦٨ م . عرف سعود لأول مرة في حياته القيادة المستقلة في حملتين ، فسارت الاولى منها سيراً حسناً ضد الزلفى .. وسارت الثانية ضد آل مرة ، وقد كانت في البداية حسنة ، ولكنها انتهت بتقهقر جيش سعود ، عندما تقاطرت النجدات لمساعدة خصومه ، وُمني جيش سعود ببعض

الاصابات ، منها موت ناصر بن عثمان بن معمر ، الذي كان سيصبح زعيماً للعينة .. ) .

وفي سنة ١١٨٤ هـ. غزا عبد العزيز المحرة من آل ظفير وأخذ منهم إبلاً ، ثم غزا سبيع في الحائر ، وشرع في قطع نخيلهم ، فلما طال الحصار عليهم طلبوا الدخول في الدين القويم وأعلنوا طاعتهم وولاءهم وبايعوا على الاسلام .

وفي سنة ١١٨٥ غزا سعود آل ظفير ، وكانوا في أرض ( غيانة ) ، فقتل كثير منهم .

وفي سنة ١١٩٥ غزا سعود قبائل الظفير ومعهم غيرهم من عنزه وكانوا على ( مبايض ) فهزمهم وولوا هاربين ( واستأصل سعود أكثر أموالهم وحازها ، فالأغنام نحو ١٧ ألفاً والإبل خمسة آلاف ، ومن الخيل خمسة عشر فرساً ، وحاز جميع ما في الحلة من الأثاث والأمتعة ، وقتل منهم قتلى كثيرة من الفرسان والرجال .. ) (١) .

وفي سنة ١١٩٧ غزا سعود فرقة الصهبة من مطير وقتل عدة من شجعانهم واستولى على أموالهم .

وفي سنة ١١٩٩ غزا سعود سبيع واستخلص منهم إبلاً كانت عندهم لأهل الحريق .. ثم غزا فرقان اليمن النازلين في الروضة ، ولكن السهول أمدوهم فلما رأى سعود كثرتهم رجع عنهم ..

وفي سنة ١٢٠٥ غزا سعود فريقاً من مطير وقتل منهم حوالي خمسين وأخذ إبلهم وأغنامهم .

وفي سنة ١٢٠٦ غزا سعود مطير أيضاً وأخذ منهم ثلاثة آلاف من الإبل وثلاثين من الخيل وقتل عدداً من رجالهم ، ثم غزا هادي بن قرملة مطير كذلك واستولى على ثلاثة آلاف من إبلها .

---

(١) ابن بشر .

وفي سنة ١٢٠٩ غزا سعود فرقة من آل ظفير تدعى القواسم وغنم منهم ١٥٠٠ من الإبل .

وفي سنة ١٢١٢ غزا سعود عرباناً كانوا مجتمعين على الأبيض، بأعداد كبيرة وخيل كثيرة ، وكان فيهم بدو من شمر ، ورئيسهم مطلق الجربا ، الفارس الشجاع ، ومعه رجال من الظفير والبعيج والزقاريط ، ( فحصل بينهم قتال شديد وطرده خيل ، ثم حمل عليهم المسلحون فدهموهم في منازلهم وبيوتهم فقتل عدة رجال من فرسان شمر والظفير وغيرهم ، وقتل ذلك اليوم مطلق الجربا ، وكان على جواد سابق ، وهو يقلبه بمنة المسلمين ويسرته فعمرت به جواده في نعمة وأدركه رئيس السهول فقتله ، وغنم المسلمون أكثر محلتهم وإبلهم وأمتاعهم ، وقتل من المسلمين عدة رجال .. منهم برّاك بن عبد المحسن (١) .

#### غزو الشرارات في الشام :

وذكر ابن بشر ، في أخبار سنة ١٢١٢ ، ما يأتي :  
( وفيها غزا حجيلان بن حمد ، أمير ناحية القصيم ، بجيش من أهل القصيم وغيرهم ، وقصدوا أرض الشام ، وأغاروا على بوادي الشرارات ، فانهزموا ، فقتل منهم نحو مائة وعشرين رجلاً ، وأخذ من الإبل نحو خمسة آلاف بعير وأغناماً كثيرة وأكثر حللهم وأمتعتهم وأزوادهم ، وعزلت الأخماس وأخذها عمال عبد العزيز ، وقسم باقيها في ذلك الجيش غنيمة ، للراجل سهم وللفارس سهان . )

---

(١) ابن بشر .